(3)

(التعريف بالعرفان) الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على محمد واله الطاهرين ربي اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

تطرقنا ايها الاحبه في الله في الجزء الأول من هذا البحث الى العرفان بشقيه النظري و العملي ،وفي هذا الجزء سنجمع الشقين معا لان كل واحد منهما يكمل الاخر فلا دخول للعملي الا بالالمام بالنظري حيث لاحظت انكم ركزتم سابقا على العرفان عمليا وهذا جيد لكن يجب الا تغفلواعنه نظريا فلابد من مراجعته وتحليل مفاهيمه فانها اسرار مغلفه إذ يوجد تداخل بين القسمين، لاحظ وركز:

لنفرض انك دخلت وباشرت بالعملي وانت لاتعرف شئ عنه ماذا تفعل سوف تحتاج الى اساسياته وهنا نكون قد دخلنا بالنظري اذن كلا القسمين سوف تحتاجهما من أجل السير نحو الله والكمال

وهنا سنعيد صياغة الجانبين فالنظري هو المقدمه او الباب والعملي هو المتن او البيت حيث طلب مني اكثركم اوسالني

متى نشرع بجهاد النفس وجوابي ...(

لهم نحن لا زلنا في طور التعريف بهذه العقيدة إذ لابد لنا من الاطلاع ومعرفة مقدماتها ...)

لذا سنشرع في ما هو قادم بجملة مقدمات نتمها تدريجيا حتى يتكون لدى الطالب او فالنقل المريد تصور واضح ولا اقول كامل عن الطريق الالهي

وقد يعترض علي البعض ويعيد السؤال نفسه لماذا هذه المقدمات دعنا نشرع ونباشر بالعملي فلقد فهمنا المقدمات

اقول لا تفكر فقط بنفسك هذا اذا كنت فعلا فاهم للمقدمات فغيرك من اخوانك لازالوا يتعلمون

فحسبك ايها الانسان فإنك لا تدري ماذا ينتظرك فالنفس هذا المخلوق المهول لن تدعك تسير بسهوله وعفويه دون أن تتدخل في كل صغيره وكبيره فتوهمك حتى في كمالك بانك سائر الى الله واذا بها تحوله لمصلحتها لذلك ينبغي التسلح بكافة الأسلحة قبل الدخول في معارك ومعترك جهاد النفس

حيث توقفنا في الجزء الأول عند سيطرة النفس على الذات الانسانيه

ونكمل.....

لا بل انها فرضت سيطرتها على الروح ايضا فحجبتنا عن الاتصال بالحق بحجبها للروح اذ الروح هي صلة الوصل بي العبد وربه بأن سلبت كل ما كان للروح ووظفتها لمصالحها الدانيه الحيوانيه خاصة وان ضابط السيطرة على النفس اي العقل راكع ايضا للنفس وبالتالي فرضت الوهيتها علينا وعلى العالم الا ما رحم ربي فنرى العالم اليوم يرزخ تحت وطأة النفوس الدانيه التي وضفت العقل وامكانياته العاليه لمصلحتها

فالإنسان مهما بلغ من معرفة عقليه فهي خاضعه لسلطان النفس في جميع العلوم حتى في دراساتنا وبحثنا عن الحقيقه فهي توهم عقل الانسان بان هذه الأفكار هي حقائق وادله موصله لله بينما هي في واقعها موصله لعبادتها فالنفس ليس لها عقل فهي عباره عن طاقة (شهوه) لذا تستغل العقل في كل شئ

واكرر ان كل معرفه هذا اذا اصلحنا عليها معرفه فهي خاضعه لحكم النفس حتى في التقرب إلى الله

(ولا يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون) اما في باقي العلوم فالأمر واضح وجلي فنحن نرى التطور والتقدم في جميع العلوم الماديه والتكنلوجية يصب كله في تلبية ملذات النفس بينما لا نرى هذا التطور في علم الانسان وحقيقته الا مؤخرا ومن القله من الاحرار في هذا العالم الراكع لهذا الصنم الذي صنعناه بايدينا.

يكفي أن نعطي مثال بسيط على إحدى رذائل النفس حتى نعلم مالذي نحارب

فلقد جاء في وصف الرياء انه (كدبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ليلة ظلماء)

فتأمل عزيزي هذه رذيله بسيطه من رذائل النفس فكيف بالرذائل الكبار او قل كيف بأم الرذائل .

اقول لمن يريد الدخول في جهاد النفس مباشرة وبدون مقدمات حسبك دعوني بل دعونا نتلمس الطريق خطوة خطوة لكي لا نقع في المحظور .

انتهى الجزء الثاني من التعريف بالعرفان

ويليه الشروع في مقدمات العرفان

والحمد لله رب العالمين

والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

الشيخ علي بدر المالكي

كتب في يوم الأحد الموافق 2023/1/1